Volume 1 Issue 1 (2023) Pages 1-11
Jurnal At-Ta'bir : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
E-ISSN : 3031-0245
DOI : https://doi.org/10.59829/p9hnqk72

تطوير المواد التعليمية في كتاب دروس اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية (البحث والتطوير مع التطبيق على طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية رنجيل طوبان)

M. Agus Fujiono
Pendidikan Bahasa Arab STIT Muhammadiyah Bojonegoro Indonesia
Email: agusfuji@gmail.com

Abstrak

Pada penelitian ini, penulis mengembangkan buku ajar bahasa arab Durus al-Lughoh al-Arabiyah yang merupakan salah satu buku ajar yang diajarkan di Madrasah Aliyah Negri Rengel Tuban. Peneliti menggunakan metode pengembangan (R&D) dan dengan menggunakan pendekatan kualitatif dan kuantitatif, adapun instrument pengumpulan data penelitian ini yaitu: Observasi, interview, dokumentasi, dan tes, dan tes yang digunakan dalam penelitian ini adalah pre-test dan post-test. Hasil penelitian adalah peneliti menghasilkan sebuah buku dengan materi-materi baru di kitab Durus al-Lughoh al-Arabiyah dengan menggunakan empat keterampilan bahasa, yaitu penambahan berbagai warna dan latihan-latihan. Dari penelitian ini menunjukkan bahwa penggunaan pengembangan materi materi bahasa arab di kitab Durus al-Lughoh al-Arabiyah untuk empat keterampilan bahasa di MAN Rengel Tuban pada siswa kelas 10 adalah "efektif". Dengan bukti bahwa nilai T account setiap kemampuan bahasa (Mendengar= 22,81 Berbicara= 20,64 Membaca= 22,54 Menulis= 21,97) lebih besar dari pada T table 2,39.

المقدمة

اللغة العربية هي أهمّ و أعظم لغة عرفتها البشرية منذ القدم، وهي إحدى اللغات السامية بل وأهمهما على الإطلاق، وهي من أقدم اللغات على هذه المعمورة و تتمتع بصفات وخصائص تتميز بها وحدها دوناً عن باقي لغات العالم. وهي اللغة التي حملت الإسلام إلى العالم ككل، وبها أيضا تمّ

نقل الحضارة والثقافة العربية إلى باقي العالم، وهذه اللغة وحّدت العرب قديما وحديثا وجمعتهم على لسان واحد وأعراف واحدة وجعلت منهم أمةً عربية واحدة.أصبحت اللغة العربية في غاية الأهمية لأنها لغة الدين ولغة
القرآن الكريم والسنة النبوية والمصادر الإسلامية الأخرى.[1] وهي في هذا
العصر قد أصبحت لغة رسمية في المؤتمرات الدولية، فلذلك أن استعمال اللغة العربية ليس محصورا في مجال الدين فحسب، بل قد تطور إلى مجالات أخرى ى كلغة اتصال العالمية. ومع مرور الزمن صارت حاجة الناس إلى تعليم اللغة العربية قد تغيرت. فالتفاعل بين الأمم قد اضطرهم إلى استيعاب العربية حتى الرغبة في تعلم اللغة العربية تزداد يوما إلى يوم، لأن العربية لغة الدين كما أنها لغة عالمية. وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
سيكون باللغة العربية الفصحى وليس اللهجات العامية، لأن هذه العاميات
تعجز عن تلبية حاجيات الأجانب في التعلم في مناحي الحياة المختلفة، فحرص المعلمون للغة العربية على تدريسها للناطقين على عدّة مستويات.

يظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحتاج إلى تقرير، فعلى
الرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة يبقى
للكتاب المدرسي مكانته المنفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي. وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفء تزداد أهمية الكتاب ليصبح ضروريا في سد هذا النقص. إن الكتاب المدرسي في حالتنا هذه ليس مجردة وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه لأنه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقى على عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه إلى أن يصل منها إلى ما يريد.[2]

ومن الكتب المستخدمة لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها كتاب دروس اللغة العربية. وهذا الكتاب يدرس في المدرسة الثانوية الإسلامية
الحكومية رنجيل طوبان على المنهج 3102 (K13)، يعني أنه ينبغي أن
يدرس بهدف تحقيق أربع المهارات اللغوية وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكن هذا الكتاب يحتوى على بعض أوجه القصور لتحقيق هذا

[1] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), 6.

[2] محمود كامل الناقة وأخرون، وقائع نداوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(الرياض : مطبعة مكتب التربية العربي للدول الخليج، 0891)، 328.

الهدف، إما من حيث اللغة أو شروط الغرض أو المحتوى وحتى عدم وجود المرافق و الوسائل التي تنجح التدريس.

أما نقائص وعيوب هذا الكتاب على الجانب التعليمي فهي عدم التركيز على تشكيل عادات اللغة العربية حتى في المواد المقدمة لا يوجد الإجراء القياسي. غير ذلك، فمن الضروري أن يكون هناك التعلم التدريجي بحيث يمكن أن تكون قدرة الطلاب متساوية وموزعة بالتساوي و أن تكون أيضا الألعاب اللغوية التي يمكن أن تشجع وتحفز الطلاب في تعلم اللغة العربية.أما المادة التعليمية التي تتعلق بالموضوع الشفهي فتحتاج إلى إضافة محددة يمكن أن تتطابق مع قدرات جميع الطلاب المختلفة. وكذلك في المفردات المقدمة فتحتاج الوسائل التعليمية الخاصة لتحل محل المترجم. بينما على جانب من جوانب تحقيق ترقية المهارة اللغوية فيوجد بعض أوجه القصور التي تحتاج إلى أن يقوم ويطور. أما مهارة الاستماع فتحتاج وسائل الإعلام الخاصة في التعليم ويدرب الطلاب لترقية السماع، وأما مهارة الكلام فتحتاج المادة الخاصة التي تركز على النطق الطبيعة تدريجيا لطلاقة الطلاب. ففي الجانب الآخر قلت عدد التدريبات لممارسة الطلاب حتى لاتوجد وفقا الجوانب المقصودة وبالمثال مهارة القراءة فتحتاج أيضا المواد الممارسة أكثر و مختلفا لأن القراءة الصحيحة النفيسة يمكن أن يتمه الطلاب بتكثير ومتكرر وممارسة القراءة. ففي مهارة الكتابة فهناك حاجة

إلى مادة الممارسة تدريجيا لترقية قدرة الطلاب حتى يكونوا قادرين على الكتابة بشكل صحيص.

وعلى الجانب اللغوي فالمواد المعروضة في هذا الكتاب كانت جيدة وحسنة، أنها مجردة لا تزال معلقة بالترجمة وذلك لا ينبغي أن يطبق فيها لأنه لا ينطبق على التدريس. أما في التعليم في الجانب اللغوي فهناك حاجة للمواد التعليمية التي تركز إلى أن تجيد وتصحح الأصوات اللغوية لدى الطلاب. وأما لغة الطلاب نفسها فهناك جوانب لا تتفق مع المواد المعروضة حتى تحتاج إلى التطوير، وكذلك الجانب اللغوي الآخر التي يحتاج إلى التقويم حتى التطوير بعض الأخطاء عند تسليم الأستاذ الأصوات

اللغوية في الأسلوب والتعبير. وأن مستوى اللغوية المقدمة في المواد هو أقل وفقا لهؤلاء الطلاب الذين كانوا متخرجين من المدارس المختلفة.

وأما جانب تقديم النصوص فيوجد فيه بعض الأخطاء الإملائية في

الكتاب، مثلا كتابة فعل الأمر في بعض الأمكان تكون خاطئة لأن أوزانه تستخدم مثل استخدام أوزان الفعل المضارع وهكذا أو في بعض الأحيان هناك أخطاء في كتابة الحركات أي عدم الحركات المكتوبة في أواخر الكلمات.

أما الجانب الثقافي ففي هذا الكتاب عدة من النقائص التي يحتاج إلى التقويم حتى التطوير، منها المواد لا تقدم المواقف التي يتوقع أن يمر بها الطلاب عند اتصالهم بناطقي العربية في بيئتهم، لأنه لا توجد التعبيرات للعرب عن الشكر أو استئذان أو الموافقة أو الرفض أو البيع والشراء وغير ذلك. وأما المواد التي تقدم الموضوعات الثقافية التي تشوق الطلاب وتجذبهم فكانت غير موجودة يعني عدم الموضوعات الثقافية عن الأشخاص المشهورة أو الأماكن المشهورة أو الأسطورة والأبطال أو الحكايات الشعبية أو النشاطات الثقافية الاجتماعية أو غيرذلك مما يشوق الطلاب و يجذبهم.

انطلاقا من الأمور السابقة يلاحظ أن هناك تفاوت بين الرجاء و واقع الحال، لذا هناك حاجة إلى المناقشة المتعمقة لهذه المسألة حتى يرى الباحث ضرورة تطوير المواد التعليمية لإنجاح التدريس في ترقية المهارات اللغوية لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية رنجيل طوبان.

الإطار النظري

المبحث الأول: المهارات اللغوية

أ. مهارة الاستماع

يعرف الاستماع بأنه تركيز السخص المستمع لكلام المتحدث يغرض فهم مضمونة وتحليله ونقده، أي ليس المقصود من الاستماع الانصات للحديث فقط بل يتجاوز ذلك إلى ربط الرموز بدلالتها، ومدى صحة هذه الدلالات. الاستماع الجيد مهارة أساسية فى تعلم أى لغة أجنبية كانت أو أصلية (اللغة الأم) ولذا فمن لم تتوافر لدية هذه المهارة لا يستطيع أن يتعلم الغة جيدا، ولذلك فإن الأشخاص الذين لديهم عاهات فى حاسة السمع (الأذن) يكونون أقل كفاءة في تعلمهم اللغة، حتى بعض النفسيين والتربويين ربط بين هذه المهارة وتعلم المهارات الأخرى، فمن لم يستمع قط لا يتحدث، ولا يقرأ، ولا يكتب، إلا بطرق خاصة وإن كان فى النهاية لا يصل

إى مستوى الكفاية اللغوية مثل الأشخاص الذين يتمتعون بهذه الخاصة.[3]

ب.مهارة الكلام

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة
الحديث بأنها الكلام باستمرار دون تواقف مطلوب دون تكرار للمفردات
بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.[4]

والكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وأما التعريف الاصطلاحى للكلام فهو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه وخاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر واحساسات وما يزخر به عقلية من رأى أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.[5]

ج. مهارة القراءة

قد سبق في التاريخ الإسلامي وعلوم التفسير أن أول الآيات الكريمة
التي نزلها الله على نبيه محمد صلّى الله عليه وسلّم هي في سورة العلق
" اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْ ِانْسَانَ مِنْ عَلَقٍ.اِقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْ َاكْرَامَ. اَلَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْ ِانْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ.[6]

فالقراءة لها أهميتها للفرد، لأنها تسهم فى بناء شخصية الإنسان عن طريق تثقيف العقل و اكتساب المعرفة، وتهذيب الهواطف والانفعالات وهي أداة التعليم فى الحيات المدرسة. فالمتعلم لا يستطيع أن يتقدم فى أية ناحية من النواحى إلا إذا استطاع السيطرة على مهارة القراءة. وهي كذلك مهمة للجميع لأنها أداة للاصطلاع على التراث الفافي الذى تعتز به كل أمة تفخر بتاريخها، وهي أداة من أدوات الاتصال الاجتماعي فتربط الإنسان بعالمه وما فيه.[7]

د. مهارة الكتابة

ومن التعريف السابق يظهر أن الكتابة هي النتيجة وحصيلة العفل الإنساني بخلاف الاستماع والقراءة، وحيث إنها نافذة من النوافذ المعرفة

[3] ناصر عبد الله الغالى، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية (سعود: دار الاعتصام، مجهول السنة)،10-13. [4] الغالي وعبدالله، أسس إعداد الكتب التعليمية، 15.

[5] عليان، المهارات اللغوية وأهميتها وطرائق تدريسها، 98. [6] القرآن، 88: 0-1.

[7]أحمد فؤاد عليان، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 0883)، 031.

وأداة من أدوات تثقيف العقل. ويؤكد هذا المعنى يونس وأخرون كما نقله أوريل حيث قالوا : " إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة واداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكري البشري، فإن
الكتابة تعتبر في الواقع مفخرة العقلالإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه
العقل. وقد ذكر علماء الأنتروبولجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي." فالكتابة أيضا تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانيت.[8]

طريقة البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

قام الباحث بالمدخل التطويري. و أما نوعه فهو البحث والتطوير مع التطبيق في مجال التربية وطريقة بحثه مستخدمة للتطوير أو الحصول والتصديق على المنتج التعليمي المعين. لذلك غرض أساسي من هذا المنهج
أن ينتج المادة التعليمية لترقية المهارات اللغوية للطلاب في المدرسة
الثانوية الإسلامية الحكومية رنجيل طوبان عملية التعليم أي ليس بتطوير منتج ما كان لترقية اختبار النظرية.

ب.تصميم البحث

يسلك الباحث في عملية التطوير الخطوات التالية :
0) إعداد (دراسة مبدئية أو ملاحظة) 3) التخطيط / (وضع خطة التطوير) 2) تطوير الإنتاج النموذجي
5) التحكيم من الخبراء 1)
الإصلاحات الأولى 8) التجربة
المبدئية
7) الإصلاحات الثانية 9) التجربة
الميدانية 8) الإصلاحة النهائية
01) نشر وتنفيذ[9] : تقديم الإنتاج المطور إلى منأراداست

[8] أورير بحر الدين، تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة (مالانج : أين مالكي فريس، 3101) ، 85.
[9]Punaji Setyosari, *Penelitian Pendidikan & Pengembangan,* (Jakarta: Kencana Prenadamedia), 228.

ج. طريقة جمع البيانات

واستعمل الباحث في هذا البحث فيما يلي : 0) الملاحظة
3) المقابلة[10] 2) الوثائق 5)
الاختبار

د. طريقة تحليل البيانات

حلل الباحث البيانات المأخوذة في آخر عملها وتحللها وتفسّرها اعتمادًا على النظرية من الكتب المتعلقة بهذا البحث ثم يحقق نجاح هذا البحث أوفشله.
ولكي تسهل هذا التحليل كان الباحث يرتب هذا الباب كما في الآتي:

0) وصف البيانات و تصنيفها :

جمع الباحث البيانات في الجدول و يحاول تصنيفها و تقسيمها حتى تكون تلك البيانات في المجموعة أو الفئة المتفرقة.

3) تحليل البيانات و تفسيرها :

بعد عملية جمع البيانات بطريقة الاستبانة والمقابلة والاختبار القبلي والبعدي، قام الباحث بتنفيذ تحليل البيانات وتفسيرها. واستخدم الباحث في
هذه الدراسة طريقة التحليل الإحصائي، وهو الاختبار التائي (t-test)
لتحليل البيانات التى يحصل عليها الباحث من خلال الاختبار القبلي والبعدي. وهو كما يلي[11]:

أولا : جدول نتائج الاختبار القبلي والبعدي والتفاوت بينهما كما يلي : نتائج الاختبار القبلي والبعدي والتفاوت بينهما

العينة	النتيجة		التفاوت $d = (x-y)$	d^2
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي		

[10] ذوقان عبيدات ، البحث العلمي . (الرياض : 0581) ، 021

[11]Subana&Sudrajat, *Dasar – dasarPenelitianIlmiah* (Bandung: PustakaSetia, 2001), 158.

	(x)	(y)		
المجموع (Σ)				

ثانيا : تعيين معدل التفاوت بين الاختبارين، ورمزه كما يلي :

$$M_d = \frac{\sum d}{n}$$

البيان :

Md = الوسط الحسابي أو المعدل من التفاوت بين الاختبار البعدي والاختبار القبلي

= تفاوت النتائج d

= عدد العينة n

ثالثا : تعيين " tحساب" ، ورمزه كما يلي :

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\left(\frac{\sum d^2 \quad \frac{(\Sigma d^2)}{n}}{n(n-1)}\right)}}$$

رابعا : تعيين t جدول، رمزه :

$$t = (1 - \frac{1}{2}\alpha)(n-1)$$

البيان :

α = مقياس التميز الأدنى = 0,01

خامسا : التحليل الأخير هو إذا كان عدد " t حساب" أكبر من عدد " t جدول " فهناك تمييز و فعالية، وإذا كان عدد " t حساب" أصغر من عدد " t جدول " فليس هناك فعالية.

نتائج البحث والخلاصة

وبعد النهاية من عملية تطوير المواد التعليمية وتطبيقها وتحليل فعاليتها لتنمية المهارات اللغوية الأربعاء لدى طلبة الصف العاشر من قسم العلوم الطبيعية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية رنجيل طوبان، قد وصل الباحث إلى الاستنتاج الأخير واستخلصه كما يلي:

0. إن المواد التعليمية المطورة للصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية رنجيل طوبان تتكون من ثلاثة الأبواب، وكل من الأبواب يتكون من خمسة التدريبات، يعني للاستماع، والحوار، والتركيب، والقراءة، والكتابة. والاستماع يحتوي على معرفة الأصوات, وتمييز الأصوات, وفهم المسموعة. والكلام يحتوي على الحوار والتدريبات المناسبة بأهداف الدرس وهي تدريب على تقديم الحوار شفويا. والقراءة تحتوي على نص القراءة والتدريبات على فهم المقروء. والكتابة تحتوي على تدريب كتابة الكلمات والجمل والفقرات.
3. جرت التجربة الميدانية أو التطبيق على طلبة الصف العاشر من قسم العلوم الطبيعية بإعطاء الاختبار القبلي وإلقاء المواد التعليمية المعد قبل التطوير، والاختبار البعدي وإلقاء المواد التعليمية المطورة. واحتوى الاختبار القبلي أسئلة تتعلّق بالكفائة لتنمية المهارات اللغوية ، وتلك الأسئلة هي التي كانت في التدريبات الموجودة في الكتاب قبل التطوير، واحتوى الاختبار البعدي أسئلة التي كانت في التدريبات الموجودة في الكتاب بعد التطوير. أمّا الخطوات التي يعملها الباحث في تنفيد تجربية الميدانية فهي كما يلي :
   أ. قام الباحث بتعيين الصف المختار لعينة التجربة الميدانية ،واختار الباحث الصف العاشر من قسم العلوم الطبيعية ، لأنّه صف خاصّ الذي يتعمّق في تعلم اللغة العربية .

ب. أجرى الباحث الاختبار القبلي لأفراد مجموعة التجربة قبل إجراء تعليم الكتاب المعدّ.

ج. قام الباحث بتطبيق الكتاب في عملية التعليم على هؤلاء الطلبة.

د. بعد انتهاء عمليّة التعليم قام الباحث بالاختبار البعدي لأفراد مجموعة التجربة.

2. إن المواد التعليمية المصممة والمطورة للمهارات اللغوية ظهرت فعاليتها وتبين تفوقها في تعليم اللغة العربية حيث يوجد اختلاف بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي حيث بلغت نتائج الاختبار البعدى أكبر من نتائج الاختبار القبلي. وتحليلها بمقارنة، وكل نتائج الاختبار تمييز، ويسمى نتائج الاختبار القبلي والبعدي" t حساب" والمقارنة أي تقييم الإحصائي"t جدول" مثل ما يلي:

- مهارة الاستماع: " tحساب"(33،90) " tجدول" (3،151)
- مهارة الكلام: " tحساب"(31،85) - " tجدول" (3،151) "
مهارة القراءة: " tحساب"(33،15) - tجدول" (3،151) "
مهارة الكتابة: " tحساب"(30،87) tجدول" (3،151)

وبعد أن يرى الباحث نتيجة هذا البحث فيقول إن هذه المواد التعليمية المطورة لتنمية المهارات اللغوية لطلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية رنجيل طوبان فعالية لدى الطلبة.

أ. التوصيات والاقتراحات

بناء على النتائج السابقة، أراد الباحث أن يعطي التوصيات والاقتراحات في هذا البحث بالأمور الآتية:

0. هذا الكتاب المصمم المطور يستخدم في تعليم اللغة العربية لطلبة العاشر في المدرسة الثانوية الصف الإسلامية الحكومية رنجيل طوبان.

3. أن يزّود المدرسون التدريبات المتنوعة والألعاب اللغوية لإيثار قدرتهم واستيعابهم

2. ينبغي للمرسسين أن يؤكدوا نفسهم وتلاميذهم أن تعلم اللغة العربية سهلة ليست صعبة.

5. إن هذاالكتاب التعليمي المطور لا يخلو من النقائص والأخطاء, لذلك يرجى من الباحث المقبل أن يقوم بتصميم الكتاب أو تطويره أوسع من هذا البحث.

المراجع

محمود كامل الناقة وأخرون، وقائع نداوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(الرياض : مطبعة مكتب التربية العربي للدول الخليج، 0891

ناصر عبد الله الغالى، أسس إعداد الكتب لتعليمية لغيرر النراطقين بالعربيرة (سرعود: دار الاعتصام، مجهول السنة)

الغالي وعبدالله، أسس إعداد الكتب التعليمية

عليان، المهارات اللغوية وأهميتها وطرائق تدريسها القرآن الكريم

أحمد فؤاد عليان، المهارة اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسرلم للنشر والتوزيع،)

أورير بحر الردين، تعلريم اللغرة العربيرة وتطبيقره علرى مهرارة الكتابرة (مرالانج : أيرن مالكي فريس، 3101

Punaji Setyosari. *Penelitian Pendidikan & Pengembangan.* Jakarta: Kencana Prenadamedia.

Subana&Sudrajat, *Dasar – dasarPenelitianIlmiah*. Bandung: PustakaSetia, 2001.

Azhar Arsyad. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003.